

مدخل إلى الآداب العالمية- التطبيق

السنة الثانية ليسانس (جميع الشعب) موسم: (2021/2020)

- 1- **قبل الشروع في تقديم خطوات هذا المنهج:** ننبه الباحثين على أن هذا المنهج مركب، أي: إنه يعتمد على عدة مناهج تشكل تنوعاً لخطواته حتى يتسع ذهن الباحث لأخذ فكرة عن كل المناهج المتكاملة في عشر خطوات منها البنيوية ومنها الأسلوبية ومنها السيميائية ومنها التفكيكية ومنها النقدية الثقافية، وهي في تنوعها وتكاملها تعبر عن فكرة مقارنة أساسها الجمع بين خطوات عدة مناهج في تحليل نص واحد، بهدف تمكين الباحث وتطوير قدراته في التحليل بواسطة تلك الخطوات المنتمية إلى أكثر من منهج. والتي تمثل في اجتماعها معاً منهجاً تكاملياً لوصف وتصنيف العمل الأدبي. وهي أولى مهام الدرس الأدبي المقارن.
- 2- **يتوجب على كل باحث:** اختيار نص واحد في نوع أدبي واحد من الأنواع الآتية (الرواية/القصة/ المسرحية/ الملحمة/ الأسطورة) والتي ستعرض على الطلبة عناوينها في قوائم تشتمل مئات العناوين (منها الجزائري/ والعربي/ والعالمية). ليختاروا منها ما يشاءون.. على أن يكون العمل فردياً وليس ثنائياً ولا جماعياً.
- 3- **حين يختار الطالب العنوان الذي أعجبه:** أو الكتاب الذي قرأه، عليه الاتصال بالأستاذ، سواء بشكل مباشر في الجامعة، أو على مواقع التواصل الاجتماعي: [الأمين بحري] أو على الإيميل. لكي يثبت النص الذي اختاره الطالب باسمه، حتى لا يأخذه طالب آخر. أو يشترك معه طلبة آخرون في العمل نفسه.
- 4- **على الطالب أن يتريث في اختيار النص،** ويقراه أو يطالعه سواء ورقياً أو يحمله من الانترنت بصيغة pdf. فيطلع عليه قبل التثبيت، فإن أعجبه النص وفهمه يسجله، وإن لم يعجبه أو لم يفهمه، فما عليه إلا تغييره واختيار نص آخر.. لأنه إن ثبت النص دون الاطلاع عليه، وظهر فيما بعد أنه لم يفهم النص أو لم يعجبه، فإنه لا يستطيع تغييره لأن النص إذا تم تثبيته باسم طالب معين، فإنه يستحيل على أي طالب آخر أخذه منه. ويستحيل عليه هو تغيير نص قد تثبته باسمه.
- 5- **اختيار النصوص يتم بطريقة حرة..** صحيح أن الأستاذ سيقترح على الباحثين مجموعة من النصوص في كل الأجناس، (في منشور خاص) لكن لا يجب على الطالب الاقتصار على ما قدمه الأستاذ من نصوص. بل إن له الحرية الكاملة في اختيار نصه حتى من خارج قائمة الأستاذ، كأن يجد كتاباً ورقياً فيختاره ويثبته باسمه، أو يحمل كتاباً من الانترنت بصيغة pdf، ويثبته -عند الأستاذ- باسمه ليحلله، حتى وإن كان هذا الكتاب خارج القوائم التي يسلمها الأستاذ للطلبة فإنه مقبول ويجوز للطلاب تثبيته وتحليله. علماً أن جميع العناوين التي ستقدم للطلبة موجودة إما ورقية أو للتحميل بصيغة pdf. من الانترنت.

الصفحة الثانية:



خطوات المنهج الوصفي التصنيفي:

الخطوة الأولى:

وضع ثلاثة عناوين مختلفة للنص: [عنوان خاص بموضوع النص/عنوان خاص بالشخصية البطلة/
عنوان خاص بالحدث].

الخطوة الثانية: المحكي النصي

1- الحكاية الإطارية: لكل نص حكاية إطارية تشتمل على مجموعة من الحكايات الضمنية التي تشكل أهم مراحل تطور مسار سرده من البداية إلى النهاية..

وتتكون الفكرة الإطارية الفكرة المهيمنة على النص: من بدايته إلى نهايته
مثال/ عن أردنا منح قصة سيدنا يوسف عليه السلام حكاية إطارية فعينا أن نبحت عن تلك الفكرة التي دفعت جميع مراحل القصة من أجل تحقيقها.. وقد يجيب طالب ما بأن الفكرة الإطارية هنا هي: تحقق حلم الفتى يوسف، وقد يجيب آخر بأنها تتلخص في مقولة: أن الله سيجمع الظالم بالظالم ليقنتص منه. وقد يقول ثالث بأنها: مسيرة يوسف من ظلمات القهر إلى نور السيادة والقيادة.... الخ. وكلها تصلح أفكاراً تؤطر هذا النص.

2- المحكيات الضمنية: وهي المحطات الكبرى التي شكلت زوايا إطار الحكاية..

ويقسم النص إلى أفكار جزئية (كل فكرة تحدد بعنوانها الخاص

كل فكرة تحدد بدايتها ونهايتها) بالكلمات وليس بالصفحات أو الأرقام:

مثال من قصة يوسف مثلاً: (والمرجع قصص الأنبياء لابن كثير/ وليس من القرآن الكريم)

*- الحكاية الضمنية الأولى:

-حدودها: تبدأ من قوله: [في زمن سيدنا يعقوب.... وتنتهي عند قوله: فحزن الشيخ وبكى حتى ابيضت عيناه]

- عنوانها [رحلة الصيد والغدر]

*- الحكاية الضمنية الثانية:

- حدودها [من قوله:.....]... إلى قوله [.....].

- عنوانها [.... من ظلمات الجب إلى العبودية.....] الخ...

وكلما كان النص مقسماً إلى عدد أكبر من الحكايات الضمنية، كان أفضل للباحث في من أجل إنجاز الخطوة الثالثة:

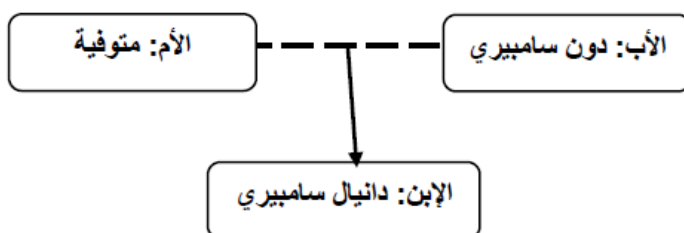
الخطوة الثالثة: تلخيص الحكايات الضمنية للنص

تحويل جميع الحكايات الضمنية بعناوينها ومحتواها التي في الخطوة الثانية إلى ملخص (أي جمعا وتلخيصها) وكلما كانت الحكايات الضمنية أكثر كان تلخيصها أشمل وأكثر تفصيلاً ووضوحاً.

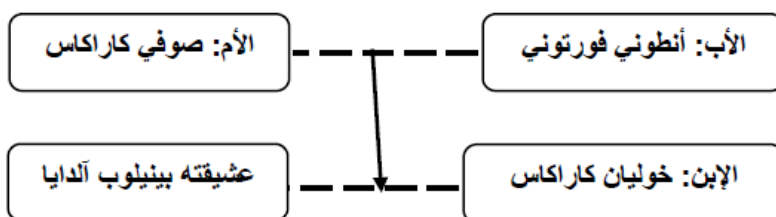
الخطوة الرابعة: رسم شجرة العائلات في النص

مثلاً: (المثال من رواية عالمية: وهي رواية ظل الريح لكارلوس زافون- الجزء الأول من رباعية مقبرة الكتب المنسية):

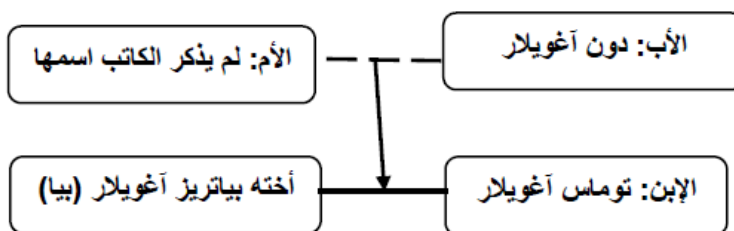
*- العائلة الأولى: عائلة البطل دانيال سامبيري



*- العائلة الثانية: عائلة الكاتب المغمور: خوليان كاراكاس:



*- العائلة الثالثة: عائلة أغويلار



مفاتيح شجرة العائلة:

- الخط الأفقي المتقطع: سواء أفقي أو عمودي يعني: علاقة زواج أو حب
- الخط الأفقي المتصل: يعني علاقة أخوة
- الخط العمودي المتصل: علاقة أب وابن (الشخصية التي أعلى الخط والدين والتي تحته ابن أو بنت)

الخطوة الخامسة: تحديد مستويات الشخصيات: (يتم ترتيب الشخصيات بحسب حجم تدخلها في النص):

أ- الشخصية الأولى (الرئيسية) هي الأكثر حضوراً.. (تقديم استشهد تبرر به فعلها الذي جعلك تصنفها في المرتبة الأولى)

ب- الشخصيات الثانوية هي الأقل حضوراً من الأولى.. وهكذا..

ج- الشخصيات الهامشية هي التي لم تتكلم إطلاقاً لكن تم ذكرها بالاسم، أو تم التحدث بلسانها من طرف شخصية أخرى تصنف ثانوية.

توجيهات حول الخطوة الخامسة:

- لا يوجد في النص أكثر من شخصية رئيسية واحدة (وهي البطل)
- بقية الشخصيات التي تكلمت وفعلت في النص ترتب ثانوية مهما كان عددها، تأخذ مرتبتها بحسب حجم كلامها وحضورها في النص.
- بينما الشخصيات الهامشية ترتب حسب ظهورها في النص (التي ظهرت أولاً تصنف الأولى وهكذا)
- قد يصادف الباحث شخصيات بلا أسماء، لكن لها وظائف: مثل [الجدة، الشرطي/ القاضي/ الحارس...] في هذه الحالة عند غياب اسمها، تصبح وظيفتها هي اسمها.

الخطوة السادسة: تصوير الثلاثي للشخصيات:

نحافظ - في رسم صور الشخصيات- على الترتيب السابق للشخصيات في الخطوة السابقة (الرابعة)، ونبدأ في تصويرها: تصويراً ثلاثي الأبعاد:

- أ- **البعد الجسدي** (أخذ صورة خارجية على الشخصية: من الأوصاف التي وصفها بها الكاتب، أي أخذ نموذج من النص لنستشهد به، ويتضمن كل وصف جسدي كلون الشعر والعينين وطول القامة والحجم واللباس....) شرط أن يكون كل وصف مرفوقاً بشاهد من النص.
- ب- **البعد الاجتماعي** (ونضع فيه جميع الأوصاف الاجتماعية للشخصية أي وضعها الاجتماعي/ أو حالتها الاجتماعية: أم/ أب/ زوجة/ عازبة/ مطلق/ يتيم/) مع الاستشهاد بشاهد نصي يبرر ذلك.
- ج- **البعد النفسي:** ونأخذ فيه جميع الأوصاف النفسية الواردة في النص حول تلك الشخصية. (غاضبة/ هادئة/ معقدة/ مريضة نفسياً/ متفتحة/ لعوب/ صارمة/ واقعية/ جادة/ مترددة... متقلبة... الخ)- مع ضرورة وضع شاهد من النص حول تلك الحالة النفسية.

مثال توضيحي:

1- الشخصية الرئيسية (فلان):

أ- **بعدها الجسدي:** طويل القامة/ أزرق العينين/ لباسه رث وقديم..

*- الشاهد من النص (...).

ب- **بعدها الاجتماعي** (مطلق وأب لثلاث أبناء هم...)

*- الشاهد من النص: (...).

ج- **بعدها النفسي** (منطوي/ ومتردد ويعاني من عقد نفسية منذ الصغر تمنعه من الاختلاط بالناس)

*- الشاهد من النص (...).

2- الشخصيات الثانوية:

- الشخصية الثانوية الأولى:

أ- بعدها الجسدي.

*- الشاهد من النص

ب- بعدها الاجتماعي:

*- الشاهد من النص

ج- بعدها النفسي:

*- الشاهد من النص :

- الشخصية الثانوية الثانية.... (الخطوات نفسها)

3- الشخصيات الهامشية: (خطوات نفسها في كل بعد من الأبعاد الثلاثة مع الشواهد)

الخطوة السابعة: وظائف الشخصيات بين الفعال والمنفعل

أولاً - تحديد -فاعل الحدث.

فاعل الحدث هو الشخصية التي توجه الأحداث من خلال الفعل الذي تقوم به في النص، لأن الشخصيات مهما كانت هي مرتبطة بالفعل، فنكتسب أهميتها بحسب ما تفعله أو ما يقع عليها من أفعال.

وفاعل الحدث ليس شخصية واحدة، بل يمكن أن يحتوي النص على عدة شخصيات فاعلة للحدث تكون قد قامت بأفعال مؤثرة على سير الأحداث، سواء أقامت بذلك بطريقة إرادية أو تسببت فيه بطريقة غير إرادية.

ويعتمد التحليل في هذه الخطوة على ما جاء به الناقد البنيوي الفرنسي إتيان سوريو في نظريته الثنائية التي سماها (القوة الجذرية والقوة الضدية) وهما قوتان متعارضتان، مؤثرتان على الحدث. ويقوم الطالب بالتحليل في هذه الخطوة متبعاً الجدول التالي:

القوة الجذرية (مجموعة الشخصيات التي بادرت أو قامت بأفعال مؤثرة)	الحدث/أو الفعل (الذي قامت به كل شخصية)	القوة الضدية= (العناصر أو الظروف أو الشخصيات التي اعترضت القوة الجذرية/ أي الشخصيات التي قامت بالفعل/ أو الحدث)
الشخصية 1 (فلان...)	- مثلاً (السفر/ السرقة/ القتل/ العمل/ الإنقاذ...)	- مثلاً (الشخص أو الظروف التي عرقلت السفر/ حاربت أو كشفت السرقة/ طاردت القاتل)
الشخصية 2(فلان)	-	-
الشخصية 3... (فلان) وهكذا.... الخ	-	-

ثانياً- الشخصية المنفعلة بالحدث: وهي الشخصية التي يطرأ عليها تغيير أو تحول بسبب ظروف وأفعال تسبب فيها غيرها أو تسببت فيها هي؛ حيث إن كل تغيير على مستوى الأحداث سينعكس على بعض الشخصيات فيحول وضعيتها إلى حالة أخرى ويؤثر فيها سواء بالسلب أو الإيجاب. ويكون تحليل الطالب في الجزء الثاني من هذه الخطوة على النحو الآتي:

الشخصية/أو الشخصيات المنفصلة/ أو التي تأثرت بالحدث أو الفعل الجذري	حالتها قبل الفعل	حدوث الحدث	التغير إلى حالة جديدة بعد الانفعال (التأثر بالحدث)
الشخصية 1	مثلاً: سليمة الجسم/ عازمة على تغيير الأوضاع	مثلاً: السفر/ القتل/ السرقة....	مثلاً: (المرض/ الوقوع في الحب/ الموت/ السجن....)
الشخصية 2	-	-	-
الشخصية 3 وهكذا.... الخ.....	-	-	-

الخطوة الثامنة: قيم الشخصيات :

تنقسم قيم الشخصيات إلى سلبية وإيجابية.

- 1- الشخصية السلبية هي التي لا تملك موقفاً ولا تقاوم من أجل هدف معين.. ولا تساند من يريد التغيير. بل هي سلبية بالموافقة على كل ما يفرض عليها. حتى إن كان الصراع في صالحها.
- 2- الشخصية الإيجابية: هي صاحبة الموقف المخالف دوماً، الراض، التي لها شخصية مضادة، وتحمل موقفاً ومشروعاً وهدفاً وخطة لتحقيقه.. فهي تخوض صراعا من أجله حتى وإن لم تحققه وانهزمت في الصراع فعي إيجابية. لأنها خلقت مشكلة في النص، وخلقت عقدة في السرد. واستطاعت عرقلة المسار. ومن يقم بعمل من هذه الأعمال فهو إيجابي بالضرورة.
- وحين يحدد الطالب قيمة الشخصية إيجابية أو سلبية فعليه تعليل ذلك بشرحه (يعني لماذا هي سلبية ولماذا هي إيجابية) ثم يقدم شاهداً من النص، بياناً على ذلك. ويتم الاعتماد دوماً على ترتيب الشخصيات حسب مستواها.. المثال من رواية ظل الريح لكارلوس زافون.

الشخصيات	قيمتها	فعلها (ماذا فعلت)	التعليل(شاهد من النص)
الشخصية البطلة دانيال سامبيري	إيجابية	البحث عن الكاتب الغامض	"سأجد صاحب هذا الكتاب أو أموت دونه" ص 40
الشخصيات الثانوية 1- المحقق فيميرو 2-3-4-5 ...	إيجابية	مطاردة دانيال/ والكاتب الغامض	"سأقتلك يا دانيال يوماً ما أنت وكاتبك اللعين" ص: 300
الشخصيات الهامشية 1-2-3....

الخطوة التاسعة: دراسة الحوار: تقوم دراسة الحوار على تبيين الخطوات التالية:

أطراف الحوار (أي: الشخصيات المتحاورين أو على بقية الأحداث)	نوع الحوار (خارجي أو داخلي)	الشاهد من النص	نتيجة الحوار. (أثره على المتحاورين أو على بقية الأحداث)
مثلاً: - يعقوب و يوسف	خارجي	يعقوب: [.....] -يوسف [.....]	- اقتناع الفتى يوسف - خوف أبيه
سوف مع نفسه	داخلي	قوله: [.....]	إيمانه بالبراءة والخروج من السجن

الخطوة العاشرة: رمزية الاقتباسات: [الاقتباس هو كل عبارة من النص أعجب بها القارئ ودونها]

يقوم الطالب باستخراج الاقتباسات من النص، ويشرح ما ترمز إليه من دلالات ومعاني.

*- مثلاً: (الاقتباسات م رواية "ظل الريح للروائي الإسباني "كارلوس زافون")

الاقتباس (1)- "إننا نتوحد بفعل القدر مثل اللؤلؤة في الطوق الذي ربما كانت كل لؤلؤة فيه آتية من وطن مختلف" الرواية: ص 503.

الشرح: أ- اللؤلؤة ترمز إلى البشر.. والطوق أو الخيط يرمز إلى القدر الذي يوحد بينها.. مثل تعرف الناس على بعضهم فيصبحون أصدقاء إلى الأبد أو يربط بينهم زواج او عشرة.. بينما كان بقاءهم صدفة جمعت بينهم دون أن يعرف أحد منهم الآخر من قبل.... ب وقد ترمز اللؤلؤة إلى قلوب البشر.. والطوق يرمز إلى الحب والصدقة التي تولف بين المتباعدين..... ج.....

الاقتباس (2)- "نحن نستمر في الحياة في ذاكرة من يحبنا" الرواية: ص: 504.

الشرح: أ- يعني أننا حتى لو متنا لنبقى أحياء حين يتذكرنا من يحبوننا ويستعيدوننا في أذهانهم.. ب - أن الموت الحقيقي هو أن تُنسى ولا يذكرك أحد سواء أكنتم على قيد الحياة أو بين الأموات.. ج..

الاقتباس 3- "ثمة سجون أسوأ من الكلمات". الرواية: ص 502

الشرح: أ- أي إن الإنسان حين يقول كلمة أو يسمع كلمة مصيرية تحكم حياته إلى الأبد.. فإن سيطرة تلك الكلمة على ذهنه وحياته وخضوعه لها يصبح سجيناً للإنسان، ويكون في وضع المجرم المقيد الفاقد للحرية.. ب..... ج.....

- كلما كانت الاقتباسات أكثر عدداً وكان شرح رموزها أكثر تنوعاً، كانت قيمتها أكبر..

- كلما أعطى الطالب تفسيرات أكثر للرموز في الاقتباسات لتي يستخرجها من نصه، كان ذلك أكثر ثراءً وقيمة لتحليل.

*- يمكن الشروع في اختيار الكتب وتحليلها بداية من قراءة خطوات هذا المنهج الوصفي التصنيفي

- بالتوفيق والنجاح -